

شرح ألفية العراقي في السيرة | 81 | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين وختام النبىين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن عشر من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى بالسيرة النبوية الشريفة - 00:00:09

وقد وصلنا الى قوله ذكر صفتة صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله وكان آقاً قال وربعة كان من الرجال لا من قصارهم ولا الطوال.
وربعة كان من الرجال لا من قصارهم ولا الطوال بعدين - 00:00:29

بين المنكبين شعره يبلغ شحمة الاذن يوفره. مرة اخرى فيكون وفرة يضرب منكبيه يعلو ظهره يحلق رأسه لاجل النسكي وربما قصره في نسكي. وقد رواه لا توضع التواصي الا لاجل النسك المحاصيل - 00:00:49

قد شرب حمرة علته في الصحيح ازهر اللون ثبت وفي الصحيح اشكل العينين اي الحمرة لدى بياض العين ولعلي ادعج الصراع بشدة السوداد في العين يرى. وفي الصحيح انه جعد الشعر لا سبيط ولا بجدد الخبر. وعن علي السبط لم يثبت - 00:01:09

اسناده وكان كث اللحية واسع الصدر دقيق المسروبة. من صرة حتى يحاذى لبه. وكان الكفة والقدم وهو الغليظ قوة يستلزم. اذا مشى كأنما ينحط في صبب من صعد يحط اذا - 00:01:29

اذا مشى كأنما تقلع من صخر ايقوي مشي مسرعا يقبل كله ازامة فتاوي وليس ينوي عنق التلفت كانما عرقه كاللؤلؤ اي في البياض والصفاء اذا رؤي تجمعت ام سليم تجعله في طيبها فهو لا عمري افضله - 00:01:49

يقول من ينعته ما قبلها وبعده رأيت فقط مثله قال ذكر صفتة صلى الله عليه وسلم وربعة كان من الرجال لا من قصارهم ولا الطوال.
يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة والرابعة معتدل القامة - 00:02:09

من الرجال والنساء صفة مشتركة يقال رجل ربعة وامرأة ربعة اذا كانت معتدلة قامت ليست طويلة بائنة ولا قصيرة وكل الرجل ليس بالطويل ولا بالقصير. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان معتدل القامة الا انه كان الى الطول اقرب - 00:02:29

اخراج البخاري عن انس قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم. ليس الطويل ولا بالقصير. ازهر اللون ليس بابيض ام هق ولا ادم. ليس بجدد قطط ولا سبيط - 00:02:49

ولكته صلى الله عليه وسلم كان الى الطول اقرب منه الى القصر. والعرب تعد طول نعمة من صفات الكمال. قال اوزال بن عبدة بن الطيب ولما التقى الصفان واختلف القناة نهايا واسباب المنايا نهاية - 00:03:09

تبين لي ان القماء تذلة وان اعزاء الرجال طيالها. بعيد بين المنكبين يبلغ شحمة الاذن يوفره. كونه الاذن هو باجراء الوقف مجرى. اجراء الوصل مجرى الوقف على حد قراءة نافع ومحايا ومماتي. اه بعيد بين المنكبين. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بعيد ما بين المنكبين - 00:03:29

تباعد ما بين المنكبين والمنكب مجمع العضد والكتف. المركب مجمع العضد والكتف. اخرج الشیخان عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا اي معتدل القامة بعيدة ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة الاذن رأيته - 00:03:59
في حالة حمراء لم ارى شيئاً قط احسن منه. شعره يبلغ شحمة الاذن يوفره مرة اخرى فيكون وفرة يضرب منكبيه يعلو ظهره. قال ان

شعر النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ شحمة اذنه - 00:04:19

وشحمة الاذن ما لان من اسفلها. شحمة الاذن ما لان من اسفلها. وهذا اذا لم يوفره صلى الله عليه وسلم بان اخذ منه فاذا وفره فانه يكون وفرة. والوفرة مختلف فيها. ومعظمهم يقول هي - 00:04:39

الشعر البالغ شحمة الاذن وعليه فيكون اه هنا انما اراد الجمة لانها هي التي تبلغوا آآ الكتفين والظهر لانه قال يضرب منكبيه يعلو ظهره والوفرة لا تعلو ظهرك. يحلق رأسه لاجل النسك وربما قصره في نسك. يعني ان النبي - 00:04:59

صلى الله عليه وسلم يحلق شعره بالنسك اي في الحج والعمره. ولا يحلقه في غير ذلك. لا يحلقه في غير الحج والعمره وربما قصره يعني انه قد يقصر في النسك. وقد روی انه قصر في بعض عمره صلى الله عليه - 00:05:29

يوصل وقد رووا لا توضع التواصيل الا لاجل النسك المحاصي. يعني ان اهل الاثر رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توضع اي تحلق التواصي الا بحج او عمرة. لا تحلقوا التواصي الا بحج او عمرة - 00:05:49

آآ نقول حديث لا توضع التواصي الا في حج او عمرة. لا توضع التواصي الا في حج او عمرة. رواه البزار والطبراني في الاوسطي وفيه ضعف. وعلى كل حال فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحلق رأسه الا بحج او عمرة - 00:06:09

قال وقد رووا روى اهل الحديث لا توضع التواصي. نواصي جمع ناصية وهي شعرة مقدم الرأس. الا لاجل النسك الا في العبادة في الحج والعمره المحاصيل الذي يمحض الانسان واصل التمحيق الابتلاء والاختبار - 00:06:29

وآآ تكليفه من حيث هو تمحيق للعبد وابتلاء وقد رأوا وقد رووا لا توضع التواصي الا يجري النسك المحاصي ابيض قد شرب حمرة على يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ابيض اللون - 00:06:49

مشربا حمرة والاشرب خلط لون باخر. ففي صحيح ابن حبان ومسند احمد عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عظيم الهامة الرياضة مشربا حمرة. مشربا حمرة - 00:07:09

وهو قريب من وصف انس الذي وصفه بازهار اللون. قال وفي الصحيح ازهر اللون ثبت اخرج البخاري في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال بوصف النبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم ليس بالطوبل ولا - 00:07:29

بالقصير ازهر النوم ليس بابيضة امهق ولا بادم. والازهر الابيض المستثير وهو احسن والألوان الأزهار الأبيض والمستثير وهو احسن الألوان. قولوا لي الشديد البياض ناصع البياض كبياض الجبس والبرص وهو مستقبج. ولادم الاسمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

يكن اسم راوي لا شديد البياض بل كان بين ذلك. وفي الصحيح اشكل العينين اي حمرة لدى بياض العين يعني انه جاء في الصحيح في صحيح مسلم وصفه بأنه صلى الله عليه وسلم كان اشكل العينين. ليس - 00:08:19

الذي في بياض عينيه شيء من حمرة. الذي في بياض عينيه شيء من حمرته. اخرج مسلم في صحيحه عن جابر ابن سمرة رضي الله تعالى عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اي واسع الفم اشكل العينين - 00:08:39

من هوس العاقبين. اشكل العين آآ قلنا الذي في بياض عينيه شيء من حمرة ولعلي ادعى جن وفسر بشدة السواد في العين يرى. يعني انه في حديث علي ابن ابي - 00:08:59

طالب رضي الله تعالى عنه عند الترمذى انه قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ادعج العينين اهدبوا الاجفار. ادعج العين وفسرت دعا شودة سواد اه سواد العين. الداعج شديد - 00:09:19

سواني سواد العين. اي من كان سواد عينه شديد السود ولعلي ادعجه في الصراع من شدة السواد في العين يرى. وفي الصحيح انه جعد الشعر لا سابق ولا بجدد الخبر. في الصحيح - 00:09:39

انه جعد الشعر اراد بالجدد هنا ما ليس شديد الجعوده بان كان قريبا من الرجل وثبت في الصحيح انه رجل. شعر ينقسم الى ثلاثة اقسام. شعر الرأس اما ان يكون جعدا او ان يكون رجلا او ان يكون سقا. فالجدد - 00:09:59

الشعر القوي الشديد الذي يتندى وآآ السبت هو المسترصد لين المسترسل وبينهما منزلة اه بينهما الرجل. اصله الرجال ولكنه كان رجل

ورجل لانه من المقرر في علم التصريف لان كل سن على وزن فاعله يجوز فيه فعل وفعله - [00:10:29](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان رجل الشام اي لم يكن شعره شديد السبوطة كشعور الفرس ولا شديد الجعوده كالشعور الحبشه والزهج. الجودة شدة الراس تراكمه وسبوطة لينه وشدة وكترة استرساله - [00:11:09](#)

وبينهما الرجل. والنبي صلى الله عليه وسلم كان رجلا. فلو قال وفي الصحيح كان رجل الشعرا اذا كان احسن لانه قال وفي الصحيح كان جعد الشعار لا سبيط ولا وفي الصحيح انه جعد الشعرا - [00:11:39](#)

فكأنه اثبت الجعد ثم نفاه بعد ذلك. يعني انه صلى الله عليه رجل الشعر البخاري على نفس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم ارى مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجل. لا جعل - [00:11:59](#)

ولا سدود. اخرجه البخاري عن انس. قال وكان شعره النبي صلى الله عليه وسلم نرجع السدود. وعن علي سبيط لم يثبت اسناده وكان كتاب لحبته. روی عن في حد في بعض طرق حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال سبيط الشاعر لكن لم يثبت ذلك. يعني انا ما روی عن علي - [00:12:19](#)

في وصفه من انه صلى الله عليه وسلم كان سبت الشعري لم يثبت. لانه جاء من طريقين ضعيفين. في احدهما مجھول وفي الآخر ضعف. في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان رجل الشعار كما في حديث انس في البخاري - [00:12:49](#)

وكان يكتف اللحية صلى الله عليه وسلم جاء ذلك عند احمد من حديث علي وعند النسائي بسند صحيح عن البراء. واسعرا الصدر دقيقا مسروبة. من صرة حتى يحاذي لببه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اشعر اي في صدره شعرة. اشار بذلك لما اخرجه الترمذى - [00:13:09](#)

من حديث هند بن هند ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعار ذراعين والمنكبين واعالي الصدر. كان صلى الله عليه وسلم الاشعار رضيرعين والبنكبين واعالي الصدر. دقيق المسربة مصرة - [00:13:39](#)

حتى يحاذي لببه. المسروبة وضم الراي. شعر وسط الصدر الى البطن. شعرووا وسط الصدر الى البطن. وقوله حتى يحاذي لببه نقرة النهر. والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم له مسروبة - [00:13:59](#)

اين هو شعر دقيق؟ مستطيل من منحره الى سرتة. من السرة الى المنحر هنا شعر متواصل ولكنه دقيق ليس كذيفا ولا كثيرا. دقيق المشروبان من سرة حتى يحاذي يدببه اي اه نقرة اعلى الصدر التي هي المنحر. فالمسروبة شعر وسط الصدر الى البطن واللبق المنحي - [00:14:19](#)

حديث علي عند الترمذى بوصف النبي صلى الله عليه وسلم قال اجردوا ذو مسروبة والاجرد الذي لم يعمه الشهر والمسروبة كما قلنا هي شعب وسط الصدر. وكان شذنا كفه والقدم - [00:14:49](#)

وهو الغليظ قوة يستبسم. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شذنا الكف قدمي غليظهما. شذر غليظ. القدم معروفة. والكف الراحة مع الاصابع يد الانسان ما استدار منها بدون الاصابع يسمى راحة. ومع - [00:15:09](#)

على اصابعه يسمى كف. فالكف الراحة على اصابعه وكان شذنا بكفه والقدم وهو الغليظ قوة يستلزم يعني هنا هو صلى الله عليه وسلم كان شذن الكف والقدم. اي كان غليظ الكف. والكف - [00:15:39](#)

راحته مع الاصابع والقدم. فشعر بذلك الامام في البخاري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم شدن القدمين والكفين وقد يشكل على هذا ما شاء ايضا في الصحيح من حديث انس رضي الله تعالى - [00:16:09](#)

عن انه قال وما لمست يدي حريرة الي من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع اننا هنا انه شذن الكف اي غليظها. ويجمع بين ذلك بان الغليظ بالعظم واللين في الجسم - [00:16:29](#)

وذكر الناظم ان هذه الصفة وهي غلاظ الكف والقدم آآ تستلزم القوة تدل على قوة الانسان. اذا مشاك انما ينحط في صببه من صعد يحط يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى يمشي كانه ينحدر - [00:16:49](#)

في صببه. الصبية بالتحريك المنحدر من الارض. قال ابن مالك في المسلس رقة شوق وهو صباب. رقة شوق وهو صبابة

وصباب في والصباة بقية الماء او الشراب. فالسبب المنحدر من الارض. والصعد بضمتين جمع صعود بالفتح هو المرتفع - 00:17:19
والمعنى انه صلى الله عليه وسلم اذا مشى كأنه ينزل في موضع منحجر. فهو ينزع رجله بقوته فمشي كأنما ينحط في صب من صعد اي مكان مرتفع يحضر. اخرج الترمذى من حديث علي بن أبي طالب - 00:17:59

طالب رضي الله تعالى عنه قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفوأ كأنما ينحط من صد والتکفل الذهاب في سنن المشي مستقيما الى خدام. اذا مشى كأنما - 00:18:19

تعلقت كأنما اقل عام صخر اي قوي مشيا مسرعا. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تقلع. والتقلع رفع الرجل قوة من غير اختيار. وفي حديث علي عند الترمذى اذا مشى تقلع. كأنما يمشي - 00:18:39

في صب يقبل كله اذا مت فتاة وليس يلوى عنقا تلافتا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا التفت فانه يلتفت بجميع بدن لا بل في العنق. لانها لفترة اخرج البخاري المفردي عن علي رضي الله تعالى عنه قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:18:59

جميعا كأنما عرقه كاللؤلؤ اي في البياض والصفاء اذا رؤي زائدة معناه كأنما عرقه اللؤلؤ. كأنما عرقه اي عرقه كالدؤلؤ في البياض والصفات. اخرج مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. قال في وصفه صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون كأن - 00:19:29

عرقه اللؤلؤ. كان ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ. تجمعه ام سليم جعله في طيبها فهو لا عمري اطيب. يعني ان ام سليم بنت ملحان والدة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وعنها - 00:20:00

كانت تجمع عرق النبي صلى الله عليه وسلم فتجعله في طيبها فكان طيبها احسن طيب نساء المدينة. اخرج في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه. قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا اي فقال عندنا اي نام - 00:20:20

في وقت القليلة عندنا. فعرق النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت امي بقارورة عرفها النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت اي تمسح العرق في تلك القارورة تمسح عرق النبي صلى الله عليه وسلم في تلك القارة. فالسيف قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام - 00:20:40

ما هذا الذي تصنعين؟ قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب اخرجه مسلم في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه. وام سليم رضي الله تعالى عنها كانت من - 00:21:10

خواص رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له معها ومع اختها ام حرام مخالطة ليست لهما مع غيرهن من نساء الانصار لذلك جزم بعض اهل العلم بالمحرمية بينه وبينهن وان كانت هذه - 00:21:30

المحرمية مجھولة لا يعرف لها سبب ظاهر. وقد ثبت انه من حرام كانت تتليه صلى الله عليه عليه وسلم تقليل رأسه وقال بعض اهل العلم بالخصوصية والخلاف في ذلك معروف. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله - 00:21:50

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:22:10